

الدرس 25 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد

الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال رحمه الله تعالى فصل اخبروا الناس بمقالات الفلاسفة قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء. كما اتفقت على ذلك الشرائع وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقليد ابن - 00:00:00

باب الحارث المحاسبي وابي العباس القلنسي وابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر ابن المقدلاني وابي الحسن ابن الزغوني وغيرهم ممن يقول ان الله فوق العرش وليس بجسم قال هؤلاء واثبات صفة العلو والفوقية له سبحانه لا يوجب الجسمية بل ولا اثبات المكان. وبني الفلاسفة ذلك على ما - 00:00:20

ابن رشد ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملاقى للسطح الظاهر من الجسم المحوي. فكان الانسان عندهم هو باطن الهواء المحيط به. وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر مما يلاقيه. ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح سطح جسم باطن يحوي شيئا. فلا مكان هناك اذا - 00:00:43

اذ لم اذ لو كان هناك مكان حاول لسطح الجسم لكان الحاوي جسما. ولهذا قال فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم. فالذي يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم الله وجود ما ليس بجسم. وقرر ان كان ذلك كما قرر اثباته بما ذكر من انه لابد من نسبة - 00:01:03

من نسبة بينه وبين العالم المحسوس. فيجب ان يكون في جهة العلو. والذي يمكن والذي يمكن منازعوه من الفلاسفة والجهمية والمعتزلة ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم. اما غير جسم فلما ذكر. واما الجسم فلان كونه - 00:01:23

مشارا اليه بانه هناك يستلزم ان يكون جسما. وحينئذ فيقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم في ذلك وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخل في العالم اما ان يكون ممكنا او لا يكون. فان لم يكن ممكنا بطل قولكم. وان كان ممكنا فوجود موجود وراء اجسام العالم وليس بجسم - 00:01:43

اولى بالجواز ثم اذا عرضنا على العقل وجود وجود موجود قائم بنفسه لا في العالم ولا خارج عنه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق والعالم ليس بجسم كان انكار العقد للاول اعظم وامتناعه فيه اظهر. من انكاره للثاني وامتناعه فيه. فان كان حكم العقل في الاول مقبولا - 00:02:03

وجب قبول الثاني وان كان الثاني مردودا وجب رد الاول. ولا يمكن للعقل الصريح ان يقبل الاول ويرد الثاني ابدا. قال رحمه الله فصل ثم انه سبحانه لو لم يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا باصبعه بمشهد الجمع الاعظم وقبل وقبل - 00:02:25

مما شهد لها بالايمان الاشارة الحسية الحسية اليه. فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل الحسيات وان لم يقبل لا هذي ولا ولا هذي فهو عدم المحض. نعم. بل العدم المقيد المضاف يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية. وان قبل الاشارة المعنوية دون - 00:02:45

حسية لازم ان يكون معنى من المعاني لا ذات خارجية. وهذا مما لا حيلة في دفعه فمن انكر جواز الاشارة الحسية اليه. فلا بد له من احد بامرين اما ان يجعله معدوما او معنى من المعاني لا ذاتا قائمة بنفسها. الثامن والاربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله والسواه - [00:03:05](#)

العرش خشية التشبيه والتجسيم قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه والتمثيل كما قال الادمي كما قال الایمدي في مسألة حدوث في الاسامي لما ذكر شبه القائلين بالقدم قال الوجه العاشر لو كان العالم محدثا فمحدثه اما ان يكون مساويا له من كل وجه او مخالف له من - [00:03:25](#)

بكل وجه او مماثل له من وجه ومخالف له من وجه. فان كان الاول فهو حادث. والكلام فيه كالکلام في الاول ويلزم التسلسل في الممتنع. وان كان الثاني احدث له ليس بموجود والا لما كان مخالفا له من كل وجه وهو خلاف العرض. واذا لم يكن موجودا امتنع ان يكون موجبا موجبا للموجود - [00:03:45](#)

وان كان الثالث من جهة ما هو مماثل للحادث يجب ان يكون حادثا. والكلام فيك الاول هو التسلسل المحال. وهذه المحالات انما نشأت من القول بكونه محدثا حديثا للعالم. قال والجواب والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث. ولا يلزم من كونه القديم ما للحوادث من وجه ان - [00:04:05](#)

مماثل للحادث من جهة كونه حادثا. بل لا مانع من الاختلاف بينهما في صفة القدم والحدوث. وانما تماثلا بامر اخر. وهذا كالسواد والبياض يختلفان من وجه دون وجه لاستحالة اختلافهما من كل وجه. والا لما اشتركا في العرضية والكونية والحدود واستحالة تماثلهما من كل وجه - [00:04:25](#)

والا كان السواد بيضاء. ومع ذلك فمن فما لزم من موافاة السواد للبياض من وجه ان يكون مماثل له في صفة البياضية. فيقال يا لله العجب هلا طردتم هذا الجواب في اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه واثبات صفات كماله كلها. واجبتكم بهذا الجواب من قال لكم من المعطلة والنفاة - [00:04:45](#)

لو كان له صفات لزم مماثلته للمخلوقات وهما تقنعون من اهل السنة المثبتين لصفات كمال هذا الجواب الذي اجبتكم به من انكر حدوث العالم بل اذا جابوكم به قلبتم لهم ظهر المجن وصرحتم بتكفيرهم وتبديعهم واذا اجبتكم انتم بعينه كنتم موحدين. نعم - [00:05:05](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى فصل اخبر الناس بمقالات الفلاسفة هذا هو الطريق الثالث عشر في اثبات صفة العلو بالدالة العقلية الصريحة. ذكر ذلك ابن القيم في الصواعق الطريق الثالث عشر - [00:05:25](#)

في اثبات صفة العلو لله عز وجل بالدالة العقلية ونقل في هذا الفصل قال اخبر الناس مراده ابا الوليد ابن رشد الحفيد الفيلسوف قال اخبر الناس في مقالات الفلاسفة - [00:05:52](#)

قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء كما اتفقت على ذلك الشرائع. وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقرير ابن كلاب والحاتر المحاسبي وابي العباس القالسي وابي الحسن الاشعري والقاضي - [00:06:10](#)

ابو بكر ابن باطلاني وابي الحسن ابن الزاغوني وغيره ممن يقول ان الله فوق العرش وليس بجسم اي ان هؤلاء يثبتون علو الله بتعذب الله عز وجل ولا يلزم اثبات العلو - [00:06:31](#)

انه يقسمو قال وهؤلاء قال هؤلاء واثبات صفة العلو الفوقية له سبحانه لا يوجب الجسمية بل ولا اثبات المكان بل ولا اثبات المكان. وهذا مما زاده هؤلاء من الاقوال الفاسدة - [00:06:48](#)

نحن نثبت علو الله عز وجل ولا نتعرض لمسألة اثبات المكان من عدمه. بل الله سبحانه وتعالى في صفة العلو الله عز وجل له صفة العلو وهو فوق عرشه مستو عليه استواء يليق بجلاله - [00:07:10](#)

قال وبدا بدأ الفلاسفة ذاك على ما ذكره ابن رشد ان المكان هو السطح الباطن هو السطح الباطن من الجسم الحاوي للملاقي للسطح الظاهر. جعلوا المكان له باطن وله ظاهر. له باطن وله ظاهر - [00:07:24](#)

قال ان لك ولد هو السطح الباطن من الجسم الحاوي للملاقي للسطح الباطن من الجسم المحوي فكان يقال

فكان الانسان عندهم هو باطل الهواء المحيط به. وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر مما يلاقيه - [00:07:42](#) ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم باطل يحوي شياها فلا مكان هناك اذ لو كان هناك مكان حاول لسطح الجسم لكان الحاوي جسمه بمعنى مراد كلام عقلي فلسفي لا فائدة فيه. لا فائدة فيه - [00:08:05](#) ولا حجة له فيه. ولهذا قال فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم فالذي يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم لا وجود ما ليس بجسمه - [00:08:22](#)

وقرر ان كان كما قرر اثبات ما ذكر من انه لابد من نسبة بينه وبين العالم المحسوس فيجب ان يكون في جهة العلو والذي يمكن منازعه من الفلاسفة والجهل والمعتزلة ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك لا يمكن - [00:08:38](#) ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم اما غير الجسم فلما ذكر فلما ذكر؟ واما الجسم فلان كونه شارا اليه بان هناك يستلزم ان يكون جسمه وحينئذ فيقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم في ذلك وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخلا في العالم اما ان يكون - [00:08:55](#)

او لا يكون فان لم يكن ممكنا بطل قوله وان كان ممكنا فوجود موجود وراء وراء اجسامنا وليس بجسم اولى بالجواز. هذه المسألة عقلية فلسفية في اثبات علو الله ونفي الجسمية عنه. في اثبات علو الله هو نفي الجسمية عنه. فذكر شبهته - [00:09:16](#) ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملاقى للسطح الظاهر من الجسم المكان الذي يلاقيه من الظاهر هو هو الجسم فكان الانسان عندهم هو باطل الهواء المحيط به وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر كل مكان باطن فهو مكان - [00:09:37](#) طب الظاهر مما يلاقيه ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم. لان الاجسام ليس ورائها سطح جسم. وانما يكون وراءها الهواء لكن الحاوي جسمه لهذا قال الى ان قال اني اراد ان يبطل بهذه - [00:09:58](#)

اثبات علو الله لانه يلزم من العلو اي شيء الجسمية فاثبت انه يلزم انه انه يمكن ان يكون موجودا موجودا اللي قال ممكن وجود موجود وراء اجسام العالم وليس بجسم اولى بالجواز. يعني يمكن ان يكون موجودا - [00:10:16](#) وراء اجسام العالم يعني فوق العالم كله وفوق المخلوقات كلها وهو موجود ولا يقال له اسم. قال ثم اذا اراد ان يبطل ابن القيم هذه الدعوة ثم اذا عرضنا على العقل يقول تأمل اذا عرض العقل وجوده موجود موجود قائم بنفسه - [00:10:34](#) لا في العالم ولا في خارجه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق العالم ليس الجسم ايها اشد انكارا من العقل؟ لو قلت العقل عرضنا عليه وجود موجود. هناك موجود لكنه قائم - [00:10:53](#)

قال وجود موجود قال بنفسه فهو ليس داخل العالم ولا خارجه ولا يشار اليه. العقل يقبل ذلك مستحيل لا يقبله. اذا كان موجود وهو قائم بنفسه فلا بد ان يكون - [00:11:12](#) اما داخل واما خارج. نعم. اما ان يقعد عندما تنفي عنه الدخول الخروج نفيت عنه الوجود كله وشبهت باي شيء بالعدم لانه الذي ليس هذا ايش هذا عدل وليس موجود - [00:11:24](#)

قال واذا اثبت موجود قال بنفسه يشار اليه وهو ليس بجسم كان انكار العقل الاول اشد من انكاره بالثاني واذا كان الثاني ينكره العقل فهو اشد انكارا الاول الذي يثبتته الفلاسفة يقول هو هو موجود وقال بنفسه ولكنه لا ينشر اليه وليس هو داخل عليه ولا خارجه نقول هذا لا يمكن وجوده - [00:11:42](#)

في العقل لا يمكن وجوده في العقل ابد لا يمكن وجوده ولا يمكن يكون هذا موجود انما هذا عدم فاذا نفيتم بعقولكم هذا الثاني انه موجود ويشار اليه وهو ليس بجسم - [00:12:07](#) انا في كل ما قررتموه انتم اولى واشد انكارا هم يقولوا الان هو ليس داخل او لا خارجي لان اذا قلنا داخل اذا قلنا داخل وخارج يلزم من ذلك انه جسم جسم - [00:12:21](#)

واضح ويقول انها جسم قل حتى من في الجسمية عنه لابد ان ننفي عنه دخول الخروج وان كان القائم بنفسه موجود قائم بنفسه لكنه ليس داخل عالم ولا خارجه. ليس داخل عالم - [00:12:36](#)

ولا خارج العالم ولا يشار اليه ليش؟ قال لانني اذا قلنا انه داخل العالم او خارج العالم ويشار الى اصبغ ايش؟ جسم ونحن ننفذ

جسمية احنا شاعرة واللي وافقهم الطلاب ايش يقولون؟ متقدمة الاشياء الكلاب يقول لا يقول هو موجود - [00:12:49](#)

وقال بنفسه ويشار اليه وهو فوق العالم وليس بجسمه واضح ليس الجسم قال هذا هو قوله قال آآ فان كان حكم العقل في الاول مقبولا وجب قبول الثاني وان كان الثاني مردود وجب رد الاول. ولا يمكن للعقل الصريح ان يقبل الاول ان يرد الثاني ابدا. لا يمكن -

[00:13:10](#)

اذا نفيت الاول اذا نفيت الثاني فمن باب اولي ان في الاول واذا اثبت الاول وقلت نعم يمكن ذلك من باب اولي تثبت الثاني ان اقوى

اثباتا ولا يمكن ان تثبت الاول وتنفي الثاني ابدا. واضح؟ على قول الفلاسفة. فهم يثبتون العلو - [00:13:37](#)

لكن ينفون ايش ينفون الكون في انه داخل على خارج العالم. هو موجود وقائم لكن ليه نقول لا يشار اليه ولا داخل لماذا؟ لانك اذا

قلت موجود داخل العالم او خارج العالم اثبت ايش - [00:13:56](#)

الاسمية الاسمية هو الذي يلاصق هو الذي لاقي يلاقي ما تحته او يلاقيه كل ما لاقى ما تحته الظهر الباطن يسمى جسم لان المكان هو الصفح الباطن من الجسم الحاوي الملاقي للسطح الظاهر. كل المكان هو المكان ايش؟ المكان الموضع الذي يلاقيه من يقف فوقه.

فكل من - [00:14:11](#)

فوق هذا المكان يسمى عنده جسم فحتى تنفي هذا وتقول ليس داخل عالم ولا خد حتى تم في المكان حتى تنفي المكان لكن اثبت

المكان اثبت ايش عنده؟ الجسمية هؤلاء يقول لا يقول هو موجود وقائد يشار اليه وفوق العمل ليس - [00:14:33](#)

الجسم طواح هذا قول الكلابية والشاعرة اهل السنة يقول يقول هو فوق هو فوق عرشه مستوي على عرشه يليق استواء يليق بجلاله وهو قائم بذاته ويشار اليه وثبت علوه وثبت حقيقته سبحانه وتعالى ولا نتعرض لا بلقي الجسم ولا باثبات ما تريده الجسم -

[00:14:50](#)

ان اثبت معنى فاسد نفينا الجسم وان اردتم الجسم معنى الحق اثبتنا الحق وردتنا لفظه الجسم لماذا لان لان النص لم يرد باثباته فقط

واضح؟ قال فصل ثم انه سبحانه لم يقبل الاشارة الحسية اليه - [00:15:11](#)

لما يقول ثم انه سبحانه وتعالى لو لم يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا مشهد الجمع الاعظم

وقد اه وقبل من شهد له بالايمان الاشارة الحسية اليه - [00:15:30](#)

حسا بيصلي مشهد الجمع الاعظم وقبل ممن شهد له بالايمان وقبل ممن شهد لها بالايمان اي قبل من تلك الجار من رقة السماء وقبل

ممن شهد لها بالايمان. الاشارة الحسية اليه - [00:15:50](#)

فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط ليس الحقيقية اشارة معنوية فقط او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل حسية. فان لم يقبل لا

هذه ولا هذه فهو عدم المحو - [00:16:06](#)

بقوة واضحة المسألة يقول ثم انه سبحانه لو لم يقبل الاشارة الحسية هناك اشارة حسية وهناك اشارة معنوية معنوية الحسية انتشار

جهة نعم والمعنوية ان تشير بمعنى العلو دون اشارة دون جهة - [00:16:22](#)

واضح كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا لاصبعه من السماء وقالوا جايين الله قالت في السماء وقبل منها ذلك واضح فاما

ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط - [00:16:35](#)

او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل حسية. نعم فان لم يقبل لا حال ولا هذه المعنوية اصبغ ايش؟ اصبغ عدم بل عدم المقيد المضاف عدم

المقيد المضاف يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية عدم المقيد المضاف - [00:16:51](#)

يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية وين قبل الاشارة المعنوية دون الحسية لازم ان يكون معنى من المعاني لا ذاتا خارجية وهذا مما لا

حيلة في دفعه. فمن انكر جواز الاشارة الحسية - [00:17:10](#)

اليك لابد له من احد امرين اما ان يجعله معدوما او معنى المعاني لا ذات لا ذات القائم بنفسها. معنى معنى كلامه رحمه الله تعالى اذا

اثبت انه يشار اليه بالمعنى بالمعنى فان مثل المعاني كثيرة - [00:17:24](#)

الكرم فلان يعني تقول مثلا يعني المعاني الكرم الجود الاحسان هذه معاني القوة الشجاعة هذي معاني فهذه يشار اليها دون ان تشير حسا بافعاله بصفاته قال هنا فان لم يقبل لا هذه ولا هذه فهو عدم محكوم بل العدد المقيد بعدم المقيد المضاف يقبل الاشارة -

00:17:43

المعنوية دون الحسية فالعدم المقيد عدم المقيد المضاف عدم مقيد يعني مثلا عدم المقيد المضاف هذا فيه عدم يعني عدم عند وجوده واطفته وقيدته قيدته واطفته ليقبل الاشارة المعنوية دون الحسية - 00:18:13

دون الحسية لعله ما ذكر شي لكن قال وان قبلوية دون الحسية لزم ان يكون معنى من المعاني. اي ليست ذات القائمة مع المعالي اي ليس له حقيقة ليس له حقيقة ذاتية لا ذات الخارجية وهذا مما لا حيلة بدفع ممن - 00:18:37

في حين يقول فهذا من ملاحظة في دفعه من انكر جواز الاشارة الحسية اليه فلا بد له من احد امرين الذي ينكر الاشارة الحسية شيلزمه مما يجعله معدوما او يجعله معنا من المعاني لا ذات قائمة لانك اذا اثبتت انه ذات قائمة - 00:19:09

بالذات القائمة لها حقيقة ولها وجود فاذا كان لها حق الوجود صحت الاشارة اليها الحسية واما اذا كان معنى وليس ذاتا فالمعاني تكون في الازهان تكون في الازهان وقد تكون في الحقائق ولا يكون لها اشارة قائمة بنفسه تشتريها بمكان معين لانها معاني قائمة -

00:19:28

في النفس مع مطالب النفس فقد تشير اليها حسا تشير اليها معنى معنى العلو لكن من جهة من جهة الاشارة الحسية لا يمكن ان تشير لمعنى هو ليس قال بنفسه. المعنى لا تقم بنفسها - 00:19:49

العا تقول بنفسها الكرم لا يقوم بنفسه. الان الكرم يقوم بنفسه معنى لا يقول بنفسه الشجاعة تقوم بنفسها قد تصف تشير قد تشير الى الكرم والشجاعة والقوة وما شابه من معاني تشريها - 00:20:03

لكن بالحس لا يقول هذا كرم ما تستطيع لانه ليس قائم بذاته لكن عندما يكون الكرم قام بذاته تشير اليه حسا ومعنى واضح في الهلال لو قيل شخص لو اردت ان تمدح الكرم - 00:20:21

تقول الكرم في العلو لكن تمشي اليه في مكان؟ نعم. تقول الكرم في العلو والشجاعة في العلو. القوة في العلو. لكن لا يمكن ان تشير حسا الا اذا كان ذات - 00:20:37

قائمة. اذا لم يكن ذات القائمة فلا يمكن الاشارة اليه بالحس وعلى هذا يلزم الذي يثبت انه ذات يلزم ايش؟ احد اما ان يشير يحسن وهذا الذي يلزم وان لم يشر فانه يلزمه ذاك ان يجعله معدوما - 00:20:47

لان الذي لا يحس ولا معنى حكمه عدم والذي يشار اليه معدة ولا حس هذا معنى واضح الاقلام. عندما نقول هو ذات قائمة وش الزم من ذلك ان يشار يحسا ومعنى. نعم - 00:21:06

اذا قلت هو لا يشار يحس ان واللي مشى له معنى لازم من ذلك انه يلزم الذكر اما ان تقول لهم لا شغلة لا يحس ولا معنى اصبح ايش معدوم - 00:21:22

واما ان تقول الاشارة هي معنى لا احسها فيلزمك ان تجعله معنى وليس قائم بذاتك فانت عندما تقول هو قائم بذاته ولا يشار بالحس يكون جمعت بين ايش بين نقيضين كيف يكون قائم بذاته - 00:21:32

ولا يشاعر بالحس ان اثبت القيام بالذات فيلزمك ان تشير بالحس وان نفيت الاشارة بالحسن والمعنى فانت جعلته معدوما وان اثبت المعنى دون الحس اثبت له المعنى ليس وليس كونه قائم بذاته. فهذا المراد اذا قالت الاربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء

الذين فروا من القول بعلو الله واستواء - 00:21:45

عرشه خشية التشبيه والتجسيم قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصالح الا بنوع من التشبيه والتمثيل كما قال الامدي في مسألة حدوث الاجسام لما ذكر شبه القائلين بالقلقان الوجه العاجل لو كان العالم محدثا فمحدثه لمن يكون مساويا له - 00:22:09

من كل وجه او مخالفا له من كل وجه او مماثل له بالوجه ومخالفا له بالوجه. فان كان الاول فهو حالف. والكلام تلك الكلام الاول. ويلزم التسلسل وان كان الثاني - 00:22:30

فالمحدث فقال وان كان الثاني ان الاول او مخالفة من كل وجه. هاي التالية او مخالفة من كل وجه. وقال وان كان الثاني كالمحدث له ليس بموجود والا لما كان مخالف له من كل وجه فهو خلاف العرب - [00:22:42](#)

واذا لم يكن موجودا امتنع ان يكون موجبا للموجود. وان كان الثالث فمن جهة ما هو مائل للحادث يجب ان يكون حادثا والكرافيك الاول وهو التسلسل المحال. وهذي المحالات انما نشأت من القول لكوني محدثا للعالم. قال والجواب عن - [00:23:04](#)

ان المختار نقصان النبوة القسم الثالث واضح الشغلات قل حتى من اعجب العجب ان هؤلاء الذي فروا من القول ايش؟ فرط لم يقتضي التشبيه والجسمية قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه - [00:23:23](#)

واضح؟ لا يمكن يثبتون انه صانع الا بلغ التشبيه والتمثيل. وش وجه التشبيه؟ قال بثلاث اوجه. اما ان يكون موسى بالله من كل وجه وهذا باطل لان تسلسل ايش؟ يلزم ايش - [00:23:45](#)

تسلسل الحوادث. واما ان يكون مخالف له من كل وجه وايضا لا يمكن ان يكون واما ان يكون في نوع تشابه فيكون فيكون يعني ما تشمل فهو محدث وما لم يشابه فهو غير محدث وهذا كلام باطل - [00:23:58](#)

قال وان كانت من جهة له مات للحادث يجب ان يكون حادثا والكلام في كلامه وهو التسلسل محال وهذا المحالات انما نشأت من القول بكونه محدثا للعالم تروح للعالم. قال والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث - [00:24:13](#)

ولا يلزم الكون القديم مماثل للحوادث من وجه ان يكون مبادئ الحادث هذا الذي يثبته اهل السنة لا يلزم كونه مماثل للحوادث في الاسم والاشتراك اللفظي ان يكون مماثلا للمحدث - [00:24:32](#)

بل لا مانع من الاختلاف بينهم في صلة القدم والحدوث وانما تماثلا بالدين الاخر وهو ايش مثل الاشتراك اللفظي اشترك في اللفظ اختلف واختلفت الحقيقة بتمام المعدة وهذا كالسواد والبياض يختلفان من وجه دون وجه - [00:24:49](#)

لاستحالة اختلافهما من كل وجه. والا لما اشتركا في العربية يعني السواد البياض يختلفان من اوجه ويشتركان الوجه يختبج اللون ويشترك من كونهما اعراض واضح؟ والا لو كان يختم بكل وجه ما ما اشترك - [00:25:07](#)

والا لم يشترك بالعربية والكونية والحدوث واستحالة تماثل من كل وجه والا لكان السواد بياضا. واستحالة السواد البياض هل هو متسابق بكل وجه؟ لا. هل هو مقتنع من كل وجه؟ لا. لا. بينهما القدر المشترك وبين القدر مختلف. المشترك اي شيء كونهم - [00:25:26](#)

والمختلف كون هذا السواد قلنا من كل وجه اصبح السواد بياض وبياض اصبح ممتنع وان قلت ان مختلفا من كل وجه اصبح وقت اني اصبح لا يشترك بالعربية والكونية والحدوث واستحالة تماثلهما - [00:25:46](#)

الى ان قالوا مع ذلك ما لزموا ما تنسوا البياض ومع ذلك فما لزم من مبادئ السواد البياض من وجه ان يكون مماثلا في صفة البياضية فيقال يا لله العجب هلا طردتم هذا الجواب - [00:26:01](#)

في اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه فلنقول في جميع الصفات التي نفيتموها وانكرتموها هلا طلبتم هذا الدليل وقلتم انه لا يلزم من الاشتراك في هذه الصفات ان يكون مماثلا له - [00:26:14](#)

قال واثبات صفات كماله كلها واجبت بهذا الجواب من قال لكم من المعطل النفاة لا يلزم من الاشتراك التماثل ولو لو كان له صفات لو كان له صفات لازم مماثلة المخلوقات وهلا تقنعون باهل السنة المثبتة للصفات كماله - [00:26:29](#)

كمال هذا الجواب الذي اجبتم به من انكر حدوث العالم. بل اذا اجابكم اهل السنة به قال اكتب له ظهر المجل وصرحت وصرحت وصرحت باي شيء بتكفيرهم وتبديعهم واذا اجبتم انتم به بعينه كنتم - [00:26:46](#)

انتم تجيبون الفلاسفة وترون جوابكم هذا ايش؟ توحيد وعظمة ونصرة واذا اجابكم اهل السنة بنفس الجواب جعلت جوابهم كفرا وفسقا وفجورا. فيا لله العجب قريب من هذا التناقض العجيب هذا يعني بمعنى ان - [00:27:03](#)

ان دعوة تماثل باطلة وان رد النصوص ورد صفات الله بدعوى التشابه والتجسيم انها دعوة باطلة حتى عندهم هم هي دعوة باطلة لانه كما قال هنا ان انهم لا يستطيعوا اثبات الصانع الذي نوع من التشبيه - [00:27:24](#)

